

تهيئتنا
العيش في زمن الظهور

قبل القيام
 في بعض الأحيان يخطر في الذهن أفكار عن دولة الإمام المهدي عليه السلام وكيف ستكون عند قيامه المبارك، وتحدث الروايات عن أن هناك انقلاباً كونياً يحدث للبشر، وتقلب المفاهيم والسلوكيات، وكأن ما يحدث لا ينتمي أو لا يمت بصلة إلى ما كان.

ويصعب على بعض الأذهان أن تستوعب ذلك. إلا أن الحكمة الإلهية تأسى ألا تعطى التماذج وتضرب الأمثال لتضرب للناس هذه الأفكار متجسدة من خلال بعض الممارسات، وهو نحو من اللطف بالعباد.

وفي زماننا هذا ترسم لدى الأشخاص السائرين في طريق التمهيد -زيارة الأربعين- عدة لوحات تشكل كل واحدة منها أو مجموعها نافذة نطل من خلالها وندرک ما سيكون عليه العالم أثناء الظهور.

فيسبب ما يراه السائر في هذا الدرب الملوكوتي من أخلاقيات وسلوكيات يمارسها المؤمنون القائمون على الخدمة المتنوعة، يستطيع أن يرسم هو صورة مقاربة تسجع نوعاً ما مع الروايات التي تشكل كينونة الوجود عند القيام، فلوحة تحكي عن الكرم الذي تصارع عنده كرم جاتم الطائي وأصبح جحلاً من عظم ما يقدمه المؤمنون في سبيل رمزه الحسين عليه السلام وما قدمه لهم، فهي نافذة يطل من خلالها الناظرون إلى أي نحو من السخاء والكرم سيكون عليه الناس في دولة العدل والرخاء.

ولوحة أخرى تحكي التواضع الذي تصارع عند حدوده أكابر السادة والقادة، ليتناولوا شرف خدمة من غاصت أقدامهم بتراب الطرق المؤدية إلى كربلاء، ليضحى عنوان إزالة ذلك الغبار منقبة يتفنى بها الأسياد والوجهاء والأثرياء، ولوحة ثالثة تحكي قصة أشخاص حملوا أعلى الشهادات إلا أنها لم ترو ضماهم أو تشفي غليلهم فصار شهادتهم العليا ووسامهم الأسمى أن ينظفوا بقايا ما يتركه السائرون ليحزروا وساماً ويرسموا بعملهم هذا جزءاً من لوحة التفاني والهمة في طريق الخدمة، وصورة رابعة يرسمها حرص أهل العلم والفضل على إزكاء علمهم في هذا الطريق وبذل وقتهم الثمين تشرفاً بالإجابة على سؤال هنا أو رد شبهة هناك، وهكذا ترسم الصور وتشكل اللوحات من خلال الأعمال والخدمات التي يقوم بها أصحاب كل فن أو طبقة أو لون من أبناء المجتمع الإيماني، لا لأجل شيء إلا لأن يسجلوا اسماءهم في صفحة الولاء والخدمة لسيد الشهداء عليه السلام. إن هذه اللوحة التي يرسمها أناس يعيشون بيننا اليوم لاشك أنها تحكي لنا لوئاً من أوان دولة الظهور وأيام العدل المنتشر.

إنها صورة الحقيقة التي نلحم أن نراها واليوم قد رأيناها أو بعضاً منها، ولابد هنا أن نسأل عن دورنا ومسؤوليتنا تجاه هذه اللوحة وكيف تقدم فيها سمات الإبداع فضلاً عن الحفاظ عليها لتكون أبرز العناصر المساهمة في تهيئة نفوسنا للظهور المبارك.

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد:

المرجعية العليا: على جميع الدول أن تحترم سيادة العراق وتمتنع عن ارسال قواتها إلى أراضيها.

المرجعية العليا: نعبّر عن عميق اعتزازنا وتقديرنا وشكرنا لجموع الفضلاء وطلبة الحوزة العلمية الذين ارشدوا الزائرين الى ما فيه خيرهم وصلاتهم في الدنيا والآخرة.

الإمام المنتظر عليه السلام

هذه الشاكلة، والدليل واضح، وهو من خلال السؤال: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله هادياً للأمم السابقة؟ الواضح أنه لم يكن كذلك، فرسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث إلى عاد ولا إلى ثمود ولا إلى بني إسرائيل، وإنما جاءت هدايته ونبوته مبتدئة بزمان بعثته صلى الله عليه وآله، فإذا قلنا إن الواو عاطفة (ولكل قوم قلنا أي أنك هاد لكل الأقوام، يكون هذا خلفاً وخلافاً للوجودان وخلافاً للحقيقة، إذن هذه الواو ليست عاطفة وإنما لها معنى آخر، وهو إما أن نعتبرها أوأ استثنائية أوأ وحائية. (إنما أنت منذر). انتهى هذا الشطر من الكلام، وبدأ كلام جديد (ولكل قوم هاد)، لكل قوم من الأقوام، لكل جماعة من الجماعات هناك هاد وإمام يسلك بهم الطريق، ونفس المعنى يكون لو كانت الواو حالية أي والحال أن لكل قوم هادياً، لكل جماعة، لكل فئة من الناس على مر العصور والدهور هاد من الهداة، إمام من الأمم، وهذا هو المعنى الصحيح الذي لا مناص ولا محيص منه، حينئذ تقول نحن قوم من الأقوام الذين كانوا قبل مئة سنة،



أو قوم من الأقوام الذين يأتون بعد مئة عام، إذن لابد لهؤلاء جميعاً من هاد وإمام كما تقول الآية الكريمة، وبالاستقراء والتبعية نجد هناك أدعاء لإمام موجود في هذا الزمان والذي قبله والذي يأتي بعده الإمام العصر والزمان عليه السلام، فإذا لم يكن هناك أدعاء آخر، وانحصر الأمر فيه فهو إذن الإمام المفترض الطاعة في زماننا هذا، وهذا ما يدل عليه الحديث النبوي الشريف الذي نقلته الخاصة والعامّة بطرق متواترة...

الانقلاب الكوني الشامل الذي يشير إليه القرآن في أكثر من موقع



الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون). ويتم هذا الانقلاب عندما يتحکم المستكبرون في حياة الناس ويستضعفون عباد الله، ويسلبون الناس قيمهم وعقولهم وضمايرهم، ويشعرون الفساد في حياتهم، وتصل البشرية إلى طريق مسدود، عندئذ تتدخل الإرادة الإلهية، وتحول القوة والسلطان من أيدي الظالمين المستكبرين إلى أيدي الصالحين المستضعفين.

وقد تكرر هذا الانقلاب الكوني في التاريخ، ومن ذلك ما حدث في تاريخ بني إسرائيل عندما استكبر فرعون وأفسد في الأرض. يقول تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي

هوية المصلح العالمي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين عليهم السلام



إذ جعله في أولاد فاطمة عليها السلام فقال: (المهدي) حق وهو من ولد فاطمة عليها السلام. والغريب أن هذا الحديث تعرض لمحاولة حذف من صحيح مسلم، فبينما نشاهد ابن حجر والتمتقي والهندي والشيخ محمد بن علي الصبيان والشيخ حسن العدوي المالكي قد خرجوا هذا الحديث من صحيح مسلم، نجد أن صحيح مسلم في طباعته الجديدة خال من هذا الحديث.

بعد أن تصاعدت لبنات التنظير الفوقية لنظرية الإصلاح والمصلح في كتاب الله تعالى وهي بيانات رسوله صلى الله عليه وآله وخلفائه المعصومين عليهم السلام، جاء دور التطبيق الخارجي لتلك البيانات، وأهم مفردة من مفردات التطبيق الخارجي لهذه النظرية هو بيان وتحديد الهوية الشخصية لتفادها، لسد الطريق أمام الظموحات السياسية لاستغلال ذلك البناء الذي يحمل شرعية القيام والثورة، ولهذا السبب، حدّد رسول الله صلى الله عليه وآله نسب هذا القائد بتحديدات ضيّقت على المتصيدين الفرصة لاستغلاله. يقول ابن ماجه، والحاكم، والسيوطي، وغيرهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله نسب المهدي عليه السلام إلى عبد المطلب فقال: (نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحزمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام). ولم يكتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، بل سماه عليه السلام باسمه فقال: (لا تتقضي الأيام ولا يذهب الأمر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطىء اسمي).

حروب الإمام المهدي عليه السلام



نار نمرود، وذلك اللباس موجود عند بقية الله عليه السلام، ولو لم يكن الأمر كذلك -أي لم يكن لدى العدو أسلحة وصناعات متطورة- فقد لا يكون هناك ضرورة للباس ذلك اللباس، وإن كان يمكن أن يقصد به الناحية الإعجازية.

إِنَّ الهدف من الحرب في زمن الإمام المهدي عليه السلام هو إزالة الفساد والمفسدين والظالمين، وتشكيل الحكومة الإسلامية في العالم؛ لذلك فإنّ القتال في ركاب الإمام القائم عليه السلام له ثواب عظيم. عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال للشعبة: (إذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيري، فسات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدواً لنا كان له أجر عشرين شهيداً). في هذه الرواية جعل أجر قتل العدو أعلى مراتب من الاستشهاد، لأنّ قتل العدو رضا لله وراحة عيابه، وعزة الإسلام، ولكنّ الاستشهاد فيه كمال للشهيد. وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (...ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها، ولا يقبل قهتلاً إلا قضى عنه دينه... وأحقّ عياله في

حياة المجتمع في عصر الإمام المهدي عليه السلام



حياته وحياة عائلته، أو يداوي نفسه أو من يتعلق به، فتزى المشاكل محيطية بالحياة، والأزمات تسد الأبواب على الناس، من فقد الحريات، كحرية السكن، أو السفر، أو التجارة، أو العمل، أو الإقامة، أو الخطابة، أو الكلمة، أو التأليف، أو الإبداع، الرأي، وغيرها. ومن زوال الأمن والأمان، فالإنسان يخاف على حياته وعلى أمواله وعلى عائلته، بالفتنة نظرة خاطفة على الوضع المأساوي الذي نعيشه نحن في الوقت الحاضر..

يعتبر عصر الإمام المهدي عليه السلام بعد ظهوره وقيامه من أفضل عصور الكرة الأرضية منذ خلق الله الأرض، أو منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام ولذلل يسمي عصره عليه السلام عصر النور وعصر العلم، عكس العصور التي نعيشها اليوم فهي عصور ظلمات وجهل وفتور وانحراف وفجائع وجور وضلالة... الخ. يمكن لنا أن ندرک شيئاً من ازدهار ذلك العصر، وجمال الحياة في ذلك الزمان، وحلاوة العيش في تلك السنوات، بإلقاء نظرة خاطفة على الوضع المأساوي الذي نعيشه نحن في الوقت الحاضر.. انظر الى المجتمع الذي نعيشه اليوم، وانظر الى المكاره التي عكرت على الناس حياتهم وسلبيتهم، لذة العيش وحلاوة الحياة - من أنواع الحرمان، فهذا محروم من المال والأخر محروم من دار يسكنها أو حائوت يتجر فيه، أو مال يؤمن به

استمرارية المهديوية بليلة القدر

تعالى: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، (أي في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكعبة أمر السنة وما يكون فيها من الأجل والأرزاق، وما سيكون فيها إلى آخرها). وليس هذا الأمر الحكيم الذي يفرق في هذا الليلة ويتوزل من عالم الملكوت والنور إلى هذا العالم.. ليس هو إلا أمر الدين، إذ لا تصور أمراً بأهمية الدين يلتقى هذا الاهتمام من قبل الله تعالى. ١- وهنا نسأل: هل ليلة القدر مستمرة؟ حتى يكون النزول مستمراً. ٢- على من تنزل المقدرات في ليلة القدر، على من يتنزل الروح؟ إن سياق الآيات يدل بما لا يقبل الشك على الدوام والاستمرار. وكذلك الروايات تؤكد ذلك.

فما هو الدليل على استمرارية هذه العقيدة: حيث أن البعض يصور أن المهديوية لو سلمنا أنها ستتحقق في يوم ما فإنها تكون وليدة ساعتها، ويستدلون على ذلك بحديث الإصلاح في ليلة، ولكن الواقع الفكري ضمن المنهج الإسلامي يوصلد الباب على هذا القول ويحذره بأنهم حجة وأقوم برهان. يقدم لنا المنهج الإسلامي ومن خلال أهم عناصر الاستدلال لديه وهي القرآن، والسنة المطهرة: أدلة استمرارية هذه العقيدة وانها محور متحرك وشريان نابض في جسد البنية الإسلامية، وانها روح هذا الجسد الملوكوتي الطاهر، وذلك من خلال: سورة القدر وآيات ليلتها:

تتممة

استمرارية المهديية بليلة القدر

قال الطباطبائي^١: ويستفاد من ذلك أنّ ليلة القدر متكررة بتكرار السنين، ففي شهر رمضان من كل سنة قمرية ليلة تقدّر فيها أمور السنّة من الليلة إلى مثلها من قابل، فلا وجه لما قيل إنّها كانت ليلة واحدة بعينها نزل فيها القرآن من غير أنّ يتكرر، وكذلك ما قيل: إنّها كانت تتكرر بتكرار السنين بزمن النبي^ص، فعن حمران بن أعين أنه سأل أبا جعفر عن قول الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكٍ). قال: (نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأوخر).

١- ذهب الليلة وذهب النزول بذهاب النبي الاكرم^ص.
٢- أو يقال إنّ النزول مستمر ولكنه اما لشخص غير معين، أو لحاكم الجور.

والكل باطل. أمّا الأول فالأنّ الروايات من جميع مصادر المسلمين تثبت أنّ النزول باق ثابت الى يوم القيامة. وأمّا الثاني فلا يعقل أنّ يكون النزول إلى حاكم الجور أو إلى الشخص غير المعين لأنّ النزول انما جاء لغاية وحكمة، وهذا النزول بهذه الكيفية يتنافى والحكمة.

عن أبي جعفر^ص قال: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) تفلحوا فوالله إنّها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله^ص، وإنها لسيدة دينكم، وإنها لغاية علمنا. يا معشر الشيعة خاصموا بلحم^٥ و﴿الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) فإنها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله^ص.

إذن تثبت إلى هنا، حقيقة هذه العقيدة ولم هي بالتحديد. وإن ليلة القدر باقية مستمرة، وأن الأمر فيها يتنزل على شخص ملكوتي إلهي. فلا بد أنّ يكون هذا الشخص الإلهي الملكوتي هو المهدي ابن الحسن العسكري^ص إذ لم تنص الأدلة على شخص بقي في الحياة يحمل الأهلية لهذا التنازل غيره.

وراثه الصالحين

♦ ♦ ♦ ♦ محمد عيدان العبادي

بعد قرون عجاف من الاستضعاف يأتي المن الإلهي (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ). في تفسير علي بن ابراهيم في روايته عن الباقر^ص في معنى الآية (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)، قال: القائم^ص وأصحابه). سيقوم الإمام^ص ببعث الحياة في نفوس الناس بعد أن دبّ فيهم الخوف، وسرى في مجرى عروقهم من جراء الظلم الفاح الذي لحق بهم من حكام الجور والظلمانية.

أما وقد عاد الأمر الى نصابه وأربابه، والبناء الى رصه وأساسه، فإنّ الإمام^ص سوف يقوم بتوزيع المسؤوليات وتعيين الصالحين في إدارة البلدان، أو الأقاليم (إذا قام قائمنا بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلاً، فيقول له: عهدك في كنفك وأعمل بما ترى). إنّ هؤلاء الأصحاب المبعوثين الى أفاق الأرض سيقيمون بهمهم جسام في إقامة أحكام الإسلام دون فتور أو قصور. فهم أقبوية أشداء في تنفيذ كل الأوامر الإلهية التي أدرجها الإمام في العهد الذي بحوزتهم، حيث قد يكون كالعهد الذي كتبه أمير المؤمنين^ص لمالك الأشتر النخعي، أو أنّ وسيلة اتصال بأيديهم يستفتون بها الإمام فيما يعرض لهم من الأمور الضرورية، أو أمر آخر.

وعبارة (وأعمل بما ترى) ليس بمعنى الرأي الشخصي؛ بل بما ترى من أحكام الإسلام. وربما تكون لبعض الحوادث الواقعة أكثر من مادة قانونية، أو تشريعية، وممثلو الامام في الأقاليم لهم حق اختيار التشريع الذي يرونه مناسباً (عهدك في كنفك وأعمل بما ترى) وهنا إشارة ضمنية الى الحرية في اتخاذ القرارات على ضوء فضاء التشريع الإسلامي الرحب. وسيعمل الإمام^ص ومندوبوه في أطراف الأرض

عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبي الحسن الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر^ص قال: خرج أمير المؤمنين^ص ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول: مهمة مهمة، وليلة مظلمة، خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان، وعصا موسى^ص.

استدلوا (جماعة ابن كاطع) في (ص ٢٠٨) من كتابهم (جامع الأدلة) بهذا الحديث، وزادوا عليه هذه الزيادة: (ومسلم لدى المسلمين أنّ نقش خاتم سليمان هو النجمة السادسة)، وجعلوا هذه الزيادة ضمن الأقواس التي ذكروا الحديث فيها، وبنفس حجم خط الحديث ومستوى وضوحه، ومغايراً لكلام الكتاب، وجعلوا ترقيم مصدر الحديث بعد هذه العبارة، بحيث يتوهم القارئ البسيط أنّ هذا الكلام من ضمن الحديث. وأوردوه بهذا الشكل (خرج أمير المؤمنين^ص ذات ليلة بعد عتمة، وهو يقول: مهمة مهمة وليلة مظلمة، خرج عليكم الإمام، عليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى ومسلم لدى المسلمين أنّ نقش خاتم سليمان هو النجمة السادسة).

ومسلم في بديهيات الكتابة أنّ من يقتبس كلاماً أو روايةً أنّ يفصل بينه وبين غيره بفواصل، وقد استعمل نفس كاتب ذلك الكتاب ذلك فصل روايات المعصومين^ص بذكرها بين قوسين لتمييزها عن باقي الكلام، وحين أدخل هذه الزيادة من الطبيعي سوف يتبادر للقارئ وخصوصاً غير المتابع للمصادر أنّ هذه الزيادة هي لأمر المؤمنين^ص، وفي الحقيقة هي من وضعهم وتحريفهم، لإيهام الناس والاحتيال عليهم باستدراجهم من معنى خاتم سليمان الذي له عدة دلالات إلى تخصيصها بالنجمة السادسة الذي هو شعار الصهبونية العالمية والذي يتبوّونه هم شعاراً لحركتهم.

إذن هم يدعون أنّ نقش خاتم سليمان هو النجمة السادسة. وهذا لم يدل عليه أي دليل. وليس مسلماً بين المسلمين كما زعموا، وأنما هو من أكاذيب الكاطع وأتباعه، ويدل على أنه لا دليل من الروايات تحريفهم للرواية كما

الغيبية: يراد بها الأسلوب الذي يتبعه الإمام^ص لاجتبايه عن الناس، وله صورتان: الصورة الأولى: وهي الصورة المتعارفة في اذهان الناس والتي تقول: إنّ المهدي يختفي بجسمه عن الأنظار، فهو^ص يرى الناس ولا يرونه. –الآفي بعض الحالات التي تكون هناك مصلحة في ظهوره على بعض الناس من أجل توجيههم أو اندازهم–. الصورة الثانية: وهي صورة خفاء العنوان، والتي تقول: إنّ الناس يرون الامام المهدي^ص بشخصه من دون أنّ يكونوا عارفين او ملتفتين لحقيقته. ويظهر من كلام كبار العلماء، والذي سندوه ببعض الروايات أنّ الصورة الثانية هي الأصح، إذ ورد أنّ الامام^ص يحضر بعض الاماكن، فقد ورد الحديث عن النائب الثاني الشيخ محمد بن عثمان العمري^ص أنّه قال: (والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه). ولعل السبب في ذلك عدم كشف شخصه^ص.

سبب الغيبة: لقد علّل بعض من كتب عن المهدي^ص المختصّ في بيان سبب الغيبة بأنّ الظروف القاسية التي كان يعيشها المجتمع في ظل العباسيين، من قتل ونهب وسجن وارهاب هي التي دعت الامام المهدي^ص إلى الغيبة. وذكر البعض ميمزاً بين الغيبة الكبرى والصغرى بأنّ الغيبة الصغرى –والتي استمرت حوالي سبعين عاماً– كان سببها الحكم الظالم في ذلك الوقت. أمّا الغيبة الكبرى –والتي هي مستمرة الى يومنا هذا، بل الى أن يأذن الله تعالى– فجاءت لتمحيص الناس وتمييزهم، والمؤمن من الكافر من الفاسق الخ... إنّ التخطيط الالهي اقتضى الغيبة، وبمعنى آخر كانت مشيئة الله سبحانه وتعالى وحكمته أنّ يغيب الفائذ الأخير عن انظار أمته وجماعته لفترة معينة من الزمن، وهذه الغيبة هي سرّ من الأسرار الغيبية التي لا يعلمها إلا الله عز وجل ومن ارتضى... أما السبب الواقعي للغيبة فلا نعلمه، نعم نستفيد ظناً، ولا دليل على ذلك، بأنّه الامتحان والاختبار، وأنّ لا يكون لأحد في عنقه بيعة هي بعض اسباب الغيبة، ولهذا نجد الرواية عن الامام جعفر بن محمد الصادق^ص والتي نقلها عبد الواحد بن محمد الميداني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد^ص يقول:

إنّ الغيبة الصغرى تعبر عن المرحلة الاولى من امامة المهدي^ص، فقد قدر لهذا الامام –كما يرى بعض الكتاب المعاصرين– أنّ يستتر عن المسرح العام ويظل بعيداً باسمه عن الأحداث وإن كان قريباً منها بقلبه وعقله. والغيبة الكبرى من دون الصغرى تكون صدمة كبيرة للقواعد الشعبية في الامة الاسلامية،

جماعة ابن كاطع وشعاراتهم المزعومة

♦ ♦ ♦ ♦ الشيخ ابو خالد الجابري السماوي

أوضحناه آنفاً، ولو كانت هناك رواية تدل على ذلك لاستدلوا بها ولما احتاجوا إلى الكذب والتزوير، فإذا لم يكن هناك آية رواية تدل على ذلك فكيف يكون ذلك الأمر مسلماً بين المسلمين؟! ولنرجع إلى أئمتنا^ص ولنسألهم عن ذلك النقش، ونرى ما هو مدى صحة كلامهم وادعائهم التسليم بأنّ نقش خاتم سليمان هو النجمة السادسة. روى ابن طاووس رحمه الله عن محمد بن البرزّاز، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن أوزمة القميّ، عن الحسين بن موسى بن جعفر قال: رأيت في يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا^ص خاتم فضةً ناعلاً، فقلت: مثلك ليس مثل هذا؟! قال^ص: (هذا خاتم سليمان بن داود). (سعد السعود: ٢٣٦) وروى الطبرسي^ص عن محمد بن عيسى، قال: سمعت الموقف يقول: قديم أبو جعفر الثاني^ص، وأراني خاتماً في إصبعه، فقال لي: (أتعرف هذا الخاتم؟)، فقلت له: نعم أعرف نقشه، فأما صورته فلا، وكان خاتم فضةً كله وحلقته، وفصّه فصّ مدور، وكان عليه مكتوباً: (حسبي الله)، ووفقه هلال وأسفله وردة، فقلت له: خاتم من هذا؟ فقال: (خاتم أبي الحسن^ص) فقلت له: وكيف صار في يدك؟ قال: (لما حضرته الوفاة دفعه إليّ، ثم قال لي: لا تخرجه من يدك إلا إلى علي ابني) (مكارم الأخلاق: ٩٢).

ويمكن أنّ نستنتج من الروايتين السابقتين عدّة أمور: أنّ الخاتم الموجود في يد الإمام الجواد^ص هو خاتم سليمان^ص، وذلك من خلال قوله^ص: (هذا خاتم سليمان بن داود). أنّ هذا الخاتم هو ما كان يتناقله أئمة الهدى^ص، وذلك من خلال قوله^ص: (خاتم أبي الحسن^ص)، فقلت له: وكيف صار في يدك؟ (لما حضرته الوفاة دفعه إليّ، ثم قال لي: لا تخرجه من يدك إلا إلى علي ابني). أنّ نقش الخاتم هو عبارة: (حسبي الله)، والصورة الموجودة فيه: (ووفقه هلال، وأسفله وردة). الخلاصة: أنّ خاتم سليمان بن داود^ص يتداوله الأئمة^ص واحداً بعد واحد، وشعاره (حسبي الله)، وصورته (هلال ووردة). فأين النجمة السادسة التي يدعون أنّ أمرها مسلم به عند المسلمين؟! فهذه الرواية واردة عن أئمة المسلمين تكذبهم وتردّ مكرهم، ليس فيها لا من قريب ولا من بعيد إشارة إلى نجمتهم المزعومة.

الغيبة أقسامها وأسبابها

♦ ♦ ♦ ♦ الشيخ عادل الحريري

لأنّ هذه القواعد اعتادت أن تكون متصلة دائماً بقيادتها الشرعية والرجوع لها في كل الأمور، وهذا يعني أنّ الغيبة الكبرى من دون الصغرى فراغ دفعي هائل يعصف بالكيان الشعبي.

- فكان لا بد من التمهيد لهذه القواعد بالترديد، وتكيّف نفسها شيئاً فشيئاً على أساسها. كان هذا التمهيد هو عبارة عن الغيبة الصغرى والتي اختصّ بها الامام المهدي^ص عن المسرح العام، غير أنه كان دائم الصلة بقواعده الشعبية، وذلك عن طريق وكلائه ونوابه النشأت من أصحابه الذين يشكلون همزة الوصل بينه وبين الناس المؤمنين بخطه الامامي.**
- وقد ناب عن الامام^ص في غيبته الصغرى اربعة ممن اجمعت تلك القواعد الشعبية على تقواهم وورعهم ونزاهتهم التي عاشوا ضمنها. وكانوا على الترتيب، فإذا مات احدهم خلفه الآخر بأمر من الامام المهدي^ص، وكما يلي:
- ١- عثمان بن سعيد العمري^ص.
 - ٢- محمد بن عثمان بن سعيد العمري^ص.
 - ٣- ابو القاسم الحسين بن روح^ص.
 - ٤- ابو الحسن علي بن محمد السمري^ص.

وهؤلاء النواب كانوا همزة الوصل بين الناس والامام المهدي^ص، فكانوا يعملون اسئلة ومشاكل الناس إلى الامام ويحملون الأجوبة والحلول من الامام إلى الناس، ولقد وجدت القواعد الشعبية بهذه النيابة الغزاء والسلوة عن فقدم الامام مباشرة، وكانوا يلاحظون توقيعات الامام^ص وخط يده منذ اول نائب وحتى الأخير، واستمرت هذه الغيبة الصغرى حوالي سبعين عاماً وكان السمري^ص هو آخر النواب، حيث أعلن عن قرب أجله بما أخبره الإمام من بدء مرحلة الغيبة الكبرى وانتهاء مرحلة الغيبة الصغرى، وكان ذلك عام ٣٢٩ هـ، وكان عمر الإمام المهدي^ص آنذاك اربعا وسبعين عاماً قضى منها اربع سنين ونصف العام مع والده وتسعة وستين عاماً ونصف العام في غيبته الصغرى وكان آخر حديث له: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليهم...) وتميزت الغيبة الكبرى عن الصغرى أنّ لا أشخاص معينون بالذات للوساطة بين الامام^ص والقائد وشعبه. فتبين مما تقدم أنّ الغيبة الصغرى كانت مهمتها تحصيل الامة تدريجياً عن الصدمة والشعور بالفراغ الهائل الذي يسببه غياب الامام^ص القائد.

متابعات

شؤون المرجعية الدينية والحوزة العلمية

صفحة تهتم بمتابعة ما يصدر عن المرجعية الدينية (المتثلة بالنيابة العامة في عصر الغيبة الكبرى) من خطابات اتجاه الأمة ومواقف اتجاه الأحداث وكذلك تنقل أحاديث النقاد والكتاب والادباء حول آراء المرجعية وأفكارها اتجاه الأحداث. تقدم هذه الصفحة المواد دون أن تتدخل إلا بما يناسب النشر من حذف أو تقليص للمادة لأن مساحة الصفحة محدودة. نعم إذا اقتضى التنبيه أو التنويه إلى أمر يُوجب الالتباس فإن ذلك سيكون آخر الصفحة.

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٢٠ تشرين الثاني/٢٠١٥م

المرجعية العليا: إن أهم مقاصد زيارة الإمام الحسين عليه السلام هو الحفاظ على مبادئ الإسلام أحكامه وتعاليمه المقدسة.



الجميع لإنجاح هذه الزيارة وخصوصاً بالتعاون مع القوات الامنية لتمكينهم من اداء مهامهم على افضل وجه وعدم السماح بوقوع خرق امني لا سمح الله تعالى ، ونوصي اخواتنا الزائرات بالاهتمام برعاية اعلى درجات الحشمة والعفاف ، وتجنب الاختلاط المذموم ، ونؤكد على شبابنا بالاهتمام باظهار انفسهم بالمظهر المناسب لقداسة المناسبة ، والابتعاد عن أي تصرف يخدش ذلك في الملبس او السلوك.

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٢٧ تشرين الثاني/٢٠١٥م

المرجعية العليا: أيها الزائرون ... استثمروا زيارة الأربعين بأفضل وجه في تكميل نفوسكم وزيادة ايمانكم ..



الحزينة للترويج للجهات التي ينتمون اليها دينية كانت او سياسية او غيرها ، والاهم من ذلك الابتعاد عن بعض الممارسات المستحثة التي لا تتسمج مع قدسية هذه المناسبة الحسينية ، والاقتصار فيها على الشعائر التي توارثها المؤمنون خلفاً عن سلف في اقامة عزاء سيد شباب اهل الجنة ، والحزن والجزع عليه ، واحياء امره وامر الائمة من ولده عليه السلام.

د. لماً كان من دأب الارهابيين السعي في ازهاق اكبر عدد ممكن من الارواح البريئة باستهداف التجمعات البشرية الواسعة فالمطلوب من العاملين في الاجهزة الامنية المكلفة بحماية الزوار أن يبذلوا قصارى جهدهم في سبيل الحفاظ على الزائرين الكرام وتوفير الاجواء الامنة لهم لأداء مراسم الزيارة مع تحقيق انسيابية وصولهم الى مقاصدهم ذهاباً واياباً.

يمنع بعضهم الاهتمام بأداء الخدمة لزوار الامام الحسين عليه السلام واقامة مراسم العزاء عن اداء الصلاة في اول وقتها ، فإن الامام الحسين عليه السلام من شدة عنايته وحرصه على اداء الصلاة ، لم يمنعه يوم عاشوراء انشغاله بالحرب والقتال وهو على أشده عن أن يؤدي واصحابه تلك الفريضة الالهية في أول وقتها ، (فألله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم ومعراج المؤمن الى ربه واحب الاعمال الى الله تعالى وقره عين نبيكم عليه السلام).

ومن المقاصد المهمة لهذا السفر الالهى هو تثبيت المبدأ الاساس الذي انطلق منه الامام الحسين عليه السلام في مسيرته من المدينة المنورة الى كربلاء المقدسة واراد من شيعته ومحبيه الالتزام به في احلك الظروف واقسامها ، الا وهو التضحية بالنفس والمال والولد لحماية قيم الاسلام ومبادئه والحفاظ عليها من دون تغيير وتحريف ، والايثار والشجاعة والصبر والصمود والعزيمة الراسخة والارادة الصلبة في هذا السبيل ، ولاشك في أن المعركة المصيرية في هذه الايام مع عصابات داعش تتجلى فيها تلك القيم بأسمى صورها ومعانيها ولاسيما من اجبتنا الابطال المقاتلين بمختلف عناوينهم ، الذين يرايطون في الجبهات وقد تركوا الدنيا وما فيها وفارقوا الاهل والولد والاحبة ليجسدوا قيم الفداء والتضحية والايثار بانفسهم من

مع اقتراب موعد زيارة الاربعين التي يزحف فيها الملايين من عشاق الامام الحسين عليه السلام مشياً على الاقدام نحو مرقد الشريف ، قاصدين بذلك التعبير عن شدة ولائهم وقوة ارتباطهم بالامام الحسين عليه السلام وتجديد العهد له بمواصلة الدرب على مبادئه الشريفة وقيمه السامية ، نود ان نذكر المؤمنين ببعض ما ينبغي لهم رعايته في هذه المناسبة:

– ان من اهم مقاصد هذه الزيارة الحسينية هو الحفاظ على مبادئ الاسلام واحكامه وتعاليمه المقدسة التي ضحى الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته واصحابه ، من اجل حمايتها من الضياع والانحراف ، ويقتضي ذلك من المؤمنين مزيد التفقه في الدين والحرص على تطبيق تعاليمه بطاعة الله ورسوله عليه السلام والائمة الاطهار عليه السلام وأداء الواجبات واجتناب المحرمات ويتصدى في هذه الزيارة – كما في التي قبلها- مجموعة من فضلاء الحوزة العلمية وطلابها لبيان الاحكام الشرعية والتعاليم الاخلاقية واقامة الصلاة جماعة على طول مسار الطريق الواصل الى كربلاء المقدسة ، فينبغي للزائرين الكرام أن يغتنموا هذه الايام ويجعلوا سفرهم الالهى هذا فرصة لمزيد من التفقه في الاحكام الشرعية والتحلي بالأخلاق الفاضلة ، والحرص على اقامة الصلاة في اول وقتها وينبغي أن لا

في هذه الايام العظيمة حيث يشارك الملايين من محبي الامام الحسين عليه السلام من مختلف انحاء العالم ، في الزيارة الاربعينية لمرقد الطاهر ، نود أن نوضح الامور التالية:

أ . على الاخوة المقاتلين الذين يقفون عند السواتر الامامية ويخوضون حرباً ضروساً مع الارهابيين والذين يرايطون في الاراضي المحررة ويحمون ثغور البلد ، ان لا يتركوا مواقفهم للتوجه للزيارة ، فانهم ببقائهم فيها سيحظون بثواب اكبر هو ثواب الدفاع عن الارض والعرض والمقدسات ، بالإضافة الى أن عشرات الالاف من الزائرين والزائرات سيشركونهم في مثوبة زيارتهم فتجتمع لهم مثوبة القتال في سبيل الله ومثوبة زيارة الامام الحسين عليه السلام ويا له من حظ عظيم. ب. على الاخوة الزائرين والاخوات الزائرات ، أن يولوا هذه المناسبة الدينية اهمية خاصة ، ويجاولوا استثمارها بأفضل وجه في

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٤ كانون الأول/٢٠١٥م

المرجعية العليا: نعبّر عن عميق اعتزازنا وتقديرنا وشكرنا لجموع الفضلاء وطلبة الحوزة العلمية الذين أرسدوا الزائرين إلى ما فيه خيرهم وصلاهم في الدنيا والآخرة.

كما أن من المؤكد ان هذه الارادة الصلبة والعزيمة الراسخة ستكون العامل الاساس لغبية وانصار الشعب العراقي في معركة الإصلاح واقامة الحكم الرشيد وتخليص البلد من مجاميع الفاسدين الذين جعلوا العراق منهيماً وسلماً للزواتهم وأطماعهم.

٤ . ان التزايد المطرد في اعداد الزائرين من داخل العراق وخارجه خلال السنوات الاخيرة لا يتناسب مع ضعف وتواضع ما يقابله من تطور ضروري للخدمات الاساسية للزائرين ، ومن هنا يتحتم على الجهات المعنية خصوصاً في الحكومة الاتحادية مزيد الاعتناء والاهتمام بتوفير الموارد اللازمة لإقامة مشاريع البنى التحتية والخدمات العامة ولاسيما في مجال النقل وتوسعة الطرق وانشاء الساحات العامة والمجمعات الصحية وغيرها من الخدمات الضرورية ، ويمكن الاستعانة بالقطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال فإن هناك فرصة طيبة ومساحة كبيرة لذلك وستكون له واردات مالية تساعد أيضاً على تحسين الوضع الاقتصادي للبلد ، ولابد أيضاً من وجود لجنة عليا تقوم بمهام التنسيق والمتابعة والتنظيم لشؤون الزيارة المختلفة.

نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع للقيام بوظائفهم..

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٥/١٢/١١

المرجعية العليا .. على جميع الدول أن تحترم سيادة العراق وتمتنع عن إرسال قواتها إلى أراضيها

ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا المواطنين الكرام ان يرسوا صفوفهم في هذه الظروف العصبية التي يمر بها البلد وان تكون ردود افعالهم تجاه أي تجاوز على السيادة العراقية منضبطة وفقاً للقوانين ، وأن تراعى حقوق جميع المقيمين على الارض العراقية بصورة مشروعة ولا يُنتهك شيئاً منها ، مبيناً أن العراق يسعى الى أن تكون له افضل العلاقات مع جميع دول الجوار ويرغب في المزيد من التعاون معها في مختلف الصعد والمجالات ، وهذا يتطلب رعاية حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال العراق مع الدول.

المذكورة من الاخلاص والشعور بالمسؤولية الوطنية والتعاون بين الجميع فإنه يمكن وبكل تأكيد ، الخروج من الازمات الحالية التي يمر بها العراق مهما كانت الظروف قاسية وصعبة.

٣ . ان ديمومة المسيرة المليونية للزائرين بمناسبة اربعينية الامام الحسين عليه السلام على الرغم من مخاطر الازهاق والظروف النفسية الصعبة التي يمر بها المواطنين بسبب الازمات المتتالية خلال عقود من الزمن تعطي درساً إيمانياً ووطنياً عظيماً لأبناء الشعب العراقي.

فعلى الرغم من ان جموع الزائرين قد واجهت برجانها ونسائها واطفالها من الاجيال الحاضرة ومن اسلافهم الماضين تحديات ومصاعب كبيرة خلال سنين طويلة والتي تتفطر لها صخور الجبال سواء أكان على مستوى المحاربة والبطش والتكيل من الحكام او التنجيرات الارهابية الحاصدة لأرواح الالاف منهم خلال السنوات الاخيرة ، إلا أن الجموع المؤمنة بفضيحتها التي ليس لها سلاح إلا سلاح الايمان والولاء للإمام الحسين عليه السلام قد استطاعت بفعل ارادتها الصلبة وعزيمتها الراسخة الاستمرار في هذه المسيرة بل وضاعفت من قوتها ووهجها ، وهذا يجعل المرء على يقين بأن هذا الشعب المضحى والصابر سينتصر على اعدائه ، وستتهزم عصابات (داعش) وتتحطم جبروتها وطقبائها وظلمها على صخرة صمود وصبر وتضحية الابطال في القوات المسلحة والمتطوعين وانباء العشائر الغيارى.

من الصحة والنقل والخدمات العامة وادارات العتبات المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية المقدسة ، والمواكب الحسينية العزائية والخدمية وكثر من المواطنين الذين بذلوا الغالي والنفس لخدمة الزائرين الكرام ، وشكر خاص لجميع الزائرين الذين كان لانتظامهم الواعي في أداء مراسم الزيارة دور مهم في هذا النجاح.

ولا ننسى الدور المهم لوسائل الإعلام المختلفة والتي ابرزت مليونية حشود الزائرين وما مثلته هذه الزيارة من تجسيد لمبادئ وقيم الثورة الحسينية المباركة.

٢ . على الرغم من عدم توفر البنى التحتية الأساسية والامكانات الضرورية لمتطلبات الزيارة للحشود المليونية من داخل العراق وخارجه ، إلا ان العراقيين اثبتوا قدرة عالية في التغلب على المشاكل لتحقيق هذا النجاح الباهر من كل الجوانب امنياً وخدمياً وتنظيماً ، وما ذلك إلا لتوفر عوامل الاخلاص وروح التعاون والتنسيق والشعور العالي بالمسؤولية تجاه الآخر والعمل الجمعي التضامني الذي فجر الطاقات في الكل لخدمة الجميع ، وهذا كله –بالإضافة الى الانتصارات العظيمة لقواتنا المسلحة والمتطوعين في جبهات القتال ضد داعش- ينبغى أن تُمتلّ دروساً إضافية لجميع المتصددين للمسؤولية في البلد ، وينبّههم الى أنه؛ متى ما توفرت العوامل

لقد تمت زيارة أربعين الامام الحسين عليه السلام ومسيرتها المليونية المباركة ، وتكلت بالنجاح الباهر ، والذي كان انعكاساً لحسن الادارة والتنظيم في مختلف مراسمها بفعل الجهود الطبية والاستثنائية لمختلف الجهات التي أشرفت عليها ، حيث لم يسجل أي خرق امني مُعتد به إضافة الى المستوى المقبول او الجيد للخدمات المقدمة للزائرين ، ومن المؤكد إن ذلك يمثل –بملاحظة الظروف المعقدة والاستثنائية التي يمر بها العراق- نجاحاً وطنياً كبيراً لجميع المؤسسات العراقية الحكومية والأهلية والمواطنين الذين ساهموا بروح الفريق الواحد في إنجاح هذه الزيارة المباركة.

وهنا نود أن نذكر النقاط التالية:

١ . لابد من أن نُعبّر عن عميق اعتزازنا وتقديرنا وشكرنا لجميع الذين كان لهم الدور الفاعل والأساس في إنجاح إدارة هذه الزيارة ومنهم جموع الفضلاء وطلبة الحوزة العلمية الذين انتشروا في مختلف الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة لتبليغ المعارف الدينية وارشاد الزائرين الى ما فيه صلاحهم وخيرهم في الدنيا والآخرة ، وكذلك المؤسسات الامنية بكل عناوينها ومسمياتها ومعها جموع المتطوعين ، حيث كان لها الدور الاكبر في النجاح الأمني للزيارة وخصوصاً الأجهزة الاستخباراتية التي حالت دون وصول الارهابيين الى جموع الزائرين في أكثر من مكان ، وايضاً مؤسسات الدولة الخدمية

وقال ممثل المرجع السيستاني(دام ظلّه الوارف) السيد أحمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم ٢٨/ صفر الخير/١٤٣٧هـ الموافق ١٢/١١/٢٠١٥م ما نصه (من المعروف ان هناك قوانين ومواثيق دولية تنظم العلاقة بين الدول واحترام سيادة كل دولة وعدم التجاوز على اراضيها هو من اوضح ما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية وليس لأية دولة ارسال جنودها الى اراضي دولة اخرى بذريعة مسانبتها في محاربة الارهاب ما لم يتم الاتفاق على ذلك بين حكومتي البلدين بشكل واضح وصريح ، مطالبا دول جوار العراق بل من جميع الدول أن تحترم سيادة العراق وتمتنع عن ارسال قواتها

حمل المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه الوارف) الحكومة العراقية مسؤولة حماية سيادة العراق وعدم التسامح مع أي طرف يتجاوز عليها مهما كانت الدواعي والمبررات ، فيما دعت دول الجوار الى احترام سيادة العراق والامتناع عن ارسال قوات الى اراضيها بذريعة مسانדתه في الحرب ضد الارهاب ، فيما دعى الى دعم الشباب المتطوعين من ابناء المدن المحتلة من داعش الارهابي بالمال والذخيرة حتى يتمكنوا من دحر الارهابيين بمعية اخوتهم من الجيش والمتطوعين ، والى ضرورة ايجاد المساعدات الانسانية للنازحين عن مناطقهم بسبب الارهاب.

التفعية تصدح بالانتظار

الحلقة الأولى - محمد الخاقاني



لم يقتصر تصريح الشعراء بما يكونونه عن شمس الهداية المهدوية بالشعر العمودي (التقليدي) بل ابدعوا كذلك بالشعر الحر لتصدح (التفعية) مزهوة بالانتظار

هاهم المنتظرون -

لَم تَعُدْ تَقْوَى خِيوطَ الفجرِ
أَنْ تَأْخُذَكَم نَحْوَ الصبَاحِ
فَقُلْتِ نَاءَتِ بِحَيْلِ الجَنَّتِ الأحياءِ أزماناً
وتَصْمِيدِ الجراحِ
لَمْ تَزَلْ وَاقِفَةً... فَوْقَ رُكَامِ الألَا جِراكِ
عِثْرَةَ السَّارِينِ فِي دَرْبِ الكَفَاحِ

كيف يدنو الصبح...
ممن عاش في ظلمة كهف الأمانيات؟
كيف...؟
أم كيف تراه العين الرّمداة
من خلف وشاح الظلمات؟
كيف نرجو الضفة الأخرى
وقد سارت بنا نحو الوراء الخطوات؟
أين منا الفرج... النصر...

حياة الحرّ
والأمة ما بين ضحايا
أو أسارى... ورفات؟
إنما السيف يبطن الغمد لا يُشْعَدُ
بل يصدأ
والشحن يكثر الضربات
نحن... لا نتنظر القائد جنداً
إنما أعجاز نخل خاويات
لم تزل... تنتظر الفلّاح

كي يصنع منها المعجزات
هكذا...؟
أجساماً بلا روح
وندعوا بدعاء الفرج
المنزوع منه الانتظار
هكذا...؟
(يا فرج الله) شعراً...
ورفعناه لتناي به عن كل مضامينه
لكي يبقى شعاره

إننا لم نتيقن العرف
على أوتار عود الاضطراب
إن ما نفعه محض نشاز ليس إلا...
عزفٌ لحرن الانتكاس
ونشيد الصبح
لا تشدوا به الطير بلا ضوء نهار
أين منّا الانتظار

ها هو الصبح كما تعرفه الأرض...
مضى يصقل أسيافاً من النور
فأين التائرور؟
ها هو الصبح... وقد أمطر ماء النور
قوموا اغسلوا...
من درن التصبير يا منتظرون
ها هو المنتظر
المنتظر... الصبح
بلا قيد... سوي عتمتكم أنتم
ففقوا قيده يا أيها الظلمة أو...
ولّوا عن الدرب فهاهم قادمون
هاهم المنتظرون
القائمون... العابدون
الراكون... الساجدون
الحامدون... الشاكرون
العالمون... العالمون
التأثرون... قادمون
هاهم المهدون... قادمون
قاتلوا ظلمتهم...
إذ أوفدوا أعمارهم... شمماً
فقاموا خلساً حتى الصباح

بإسم بن محمد بن أحمد العيثان، ولد في ١٧٢٤/١٩٦٤ وهو من الإحساء - المنطقة الشرقية من المملكة السعودية. حاصل على الماجستير في الرياضيات التربوية، يعمل مدرساً في المدارس الثانوية في بده. له مشاركات عديدة في منطقتة، وقد صدرت له مجموعة شعرية بعنوان: (غمضة جرح).

ابحث عن الكلمة الضائعة

س	ك	و	ا	ن	ا	و	س	ر
ا	ذ	ذ	ك	ا	ل	ا	م	م
ل	ا	ة	و	م	ل	ا	ع	ع
ح	ب	و	أ	ف	ف	ن	ا	ن
ق	ل	س	ق	ن	ى	ت	ى	ا
ى	و	ب	ف	س	ك	ن	ر	!
ق	م	ى	ل	ن	ب	ر	ا	ب
و	ن	ل	ى	و	ى	ن	ن	ن
ل	د	ه	س	ح	ر	ن	ل	ى

ضع خطأ على كلمات العديتين الشريقتين واستخرج كلمة السر المكوّنة من (٩) حروف، وهي اسم سورة تدل على استمرارية نزول الملائكة بالمقدرات على مولانا الإمام الحجّة عليه السلام. عن إمام العصر عليه السلام قال: (إنّ الحقّ - معنا - وهيتنا - لا - يقول - ذلك - سوانا - إلا - كتاب - ممتد...)
... (ومن - أنكرني - فليس - مني - وسيله - سبيل - ابن - نوح...)

شعراء مهديون

حسن عبد الأمير الظالمى

هو الخطيب الأديب الملا أحمد بن منصور بن علي آل خميس، من أهالي القطيف، ولد في مدينة سيهات عام ١٣٥٢هـ.

حصل على العلوم الحوزوية في وطنه، ثم رحل إلى النجف الأشرف للترؤد من علومها، وهو الآن إمام جماعة مسجد الإمام علي عليه السلام، في مدينته سيهات.

شعره: نظم في لوني الشعر (الفصح والشعبي) وأجاد في كل منهما، له ديوان شعر فصيح، سار على نهج الأقدمين في الشعر، حيث الابتداء بالفزل والنسب ثم الوصول إلى الغرض المطلوب.

أبدع في شعره المهدوي. فوصف الإمام المهدي عليه السلام، وتشوق إليه وانتظر ظهوره المبارك، وقارع أعداءه في إثبات الأدلة على وجوده. فأبدع في كل ما نظم.

قال في قصيدة يصف فيها الإمام المهدي عليه السلام ويمدحه:

خليفة رب العالمين وظله
ونقمته الكبرى على كل جبار
وقائم حق وهو لله حجة

على ساكني الغبراء من كل ديار
هو العروة الوثقى الذي من بذيله
توقّق ينج والنجاة من النار

هو الكعبة العظمى مجبر لمن به
تمسك لا يخشى عظامم أوزار
إمام هدى لآذ الزمان بظله

لوأد رميض مرهق الجسم محتار
- ويمضي الشاعر في بيان خصائص الإمام المنتظر عليه السلام في دولته المباركة فيقول:
به العالم السفلي يسمو ويعتلي
كما سمت الأرض الطهور على النار

وحق به ابن الأرض يفخر ما جداً
على العالم العلوي من غير إنكار
ومنهُ العقول العشر تبغي كما لها
لأنه نبع الفيض من حكمة البارى

نجونا ببركات إمامنا

محمد حسن عبد

أقوى. لقد تدمم البيت، فهرعت إلى أطفالي. شكرًا لله... إنهم سالمون جميعاً، لقد سقط من سقف الغرفة قسم، وهو غير القسم الذي ينام تحته الأطفال عادة. أحمد لله حمداً كثيراً، لقد سلمنا حتى بعد سقوط البيت، وبعد وقوع البلاء الذي أخبرني به سيدي الذي لا أشك لحظة أنه إمامي وسيدي صاحب الزمان عليه السلام وولي الرحمن الذي نجونا ببركته.

سَيِّدِي لَقَدْ بَدَلْنَا جُهوداً كَبِيرَةً مُضِينَةً طَبِيعَةً سَنَوَاتٍ حَتَّى شَبَدْنَا هَذَا الْبَيْتَ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي مَغَادِرَتَهُ. فقال: - يَنْبَغِي لَكُمْ الخُرُوجُ لِأَنَّ الْبَلَاءَ سَيَنْزِلُ. اسْتَقْبَلْتُ هَذِهِ الْمُؤْمِنَةَ خَائِضَةً مَرْعُوبَةً، وَتَمَتَّتْ أَنْ يَصْبِحَ الصَّبَاحُ. وَبَعْدَ أَدَائِهَا فَرِيضَةَ الصَّبْحِ. وَضَعْتُ الْإِبْرِيْقَ عَلَى النَّارِ لِكَيْ تَعُدَّ الشَّايَ. تَسْتَذَكِّرُ أَمَةَ اللَّهِ الْهَادِثَ فَتَحَدِّثُ رَهِيْقَاتِهَا بِجَسْرَةٍ. وَلَكِنْ حَدِّثْ مَا كُنْتَ أَخْشَاهُ، وَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ذَلِكَ النَّوْرَانِي، لَقَدْ ضَرَبْنَا زَلْزَالَ خَفِيفٌ، فَمَا كَانَ مِنِّي إِلَّا أَنْ سَارَعَتْ لِإِقْبَاطِ زَوْجِي، وَفِي هَذِهِ الْأَنْشَاءِ عَاجَلْنَا زَلْزَالَ

إن بلدتها تتعرض لزلزلات متتالية في هذه الأيام، فلا يكاد يمر يومان إلا وكان في ثالثهما زلزال، عنيف أو خفيف. وكانت أمة الله امرأة مؤمنة لا تقشأ تذكر الله ليلاً ونهاراً، وفي ليلة رأت في ما يرى النائم أنّ سيدياً جليلاً جاء إلى بيتها، وقد ملأ نوره أنحاء البيت، وكانت برفقة السيد امرأة مبرقة، لقد نادتها هذه المرأة كي توظفها. فلما استيقظت قال لها السيد: أضيئي المصباح. ففعلت ذلك، فقال لها السيد: - أخرجي زوجك وأولادك من البيت. فردت مضطربة متخيرة:

قصيدة تصويرية

صاحبه

مهدي بن راضي الأعرجي

موال مهديوي

ربع العلم والمجد طير الفنّه صاحبه
والدين امسه عليل ولا عضو صاحبه
يا يوم يظهر او ينشر رايته صاحبه
ويصبح يا دين جدي المصطفه الهادي
او يملك الدينه او يذل من خصمه الهادي
او بالكون يصبح شبيه الجوجب الهادي
والدهر كمره اوربيعه والمثل صاحبه

يا حجة الله

ابراهيم حسين غلوم

أيها الحجّة يا ابن المصطفى
بأبي أنت وأمي وأخي
قم فدين الله أضحى طعمة
ذا كتاب الله يبكي ألماً
أصبح الدين يعاني سقماً
وكذا هدي النبي المجتبي
أيها المرجو فإظهر إنمّا
إنمّا أنت لنا معتمّص
أبرضوى أنت أم في نجف
أم بيغداد الجوادين ومن
أم بطوس أم بسرّ من رأى
إنمّا أنت بقلب صار من
هذه الجمعة يا ابن التّجيا
أي كرب سوف يدعوك إلى
بعد يوم فيه شمّر حتفاً
وكذا رَضُوا بخيل صدره
نحو أرض الشام من بغهم
أو لم يوص بهم أمته
أيها المهدي عذراً لا تقل
زينب قد سببت يا سيدي

الشاعر أحمد منصور آل خميس

فمن علمه تسقي جميع علومها
وليس عليها في التعلم من عار
همام لو السبع الطباقي تطابقت
عليه لما رُدته عن طلب النار

- ويخاطب الإمام المهدي عليه السلام قائلاً:
أيّا حجة الله الذي ليس جارياً
بدون رضى المولى بسرّ وإجهار
ففي السلب والإيجاب ما كان أمره
بغير الذي يرضاه سابق أقدار

ويا من مقاليد الزمان بكفه
بقية أهل الحقّ دوحه أختيار
ويا من حباه الله بالحق قائماً
وناهيك عن مجر به خصه البارى

أغت حوزة الإسلام واعمّر ربوعه
بتطبيق حكم العدل في كلّ أقطار
وأنتد كتاب الله من يد عصية
مكذبة للصدق من بعد إقرار

رساله

عبد الستار جابر الكعبي

من الطيبين كل طيب رساله
واريد اكتب لبو صالح رساله
واكله مركب احزاني رساله
شايل دمع من عيني الشجيه
وسلها
الصوارم كوم جرّده وسلها
وطيب خاطر الزهره وسلها
اعله كسر الضلع ناشدها وسلها
تخبرك علجره بذيح المسيه

مسجات مهدوية

ابو اسعد



مهما يطول الزمن بأيامه
وشهوره
إعيوني لبن الحسن تتربه
لظهوره

يضيك الصدر بغيبابك وانت
عارف بحالي
لبو صالح أظل مشتاق ويظل
ثابت بدلاي

المناسبات المهدوية - شهر ربيع الأول -

- من مناسبات هذا الشهر التي حدثت سنة (٢٦٠هـ):
- ٨- الإمام العسكري عليه السلام يعرض ولده الحجة على أربعين رجلاً من أصحابه قبل أيام من شهادته عليه السلام.
 - ٥- مكتبة الإمام العسكري عليه السلام إلى محمد بن علي بن بلال يخبره بالخلف من بعده.
 - ٨- شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في صباح يوم الجمعة، وعمره (٢٩) سنة، وقد دفن في سامراء، وانتقال الإمامة إلى صاحب العصر والزمان عليه السلام، وإبتداء الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام التي انتهت بوفاته السفير الرابع عليه السلام سنة ٣٢٩ هجرية.
 - وفيه حضور الإمام المهدي عليه السلام في ساعة احتضار الإمام العسكري عليه السلام وإعانتته في وضوئه وصلاته.
 - وفيه ظهور الإمام المهدي عليه السلام أمام (٢٩) شخصاً، وصلاته على جنازة أبيه عليه السلام جماعة.
 - وفيه وصول وفد قم يوم شهادة الإمام العسكري عليه السلام ورفضهم إعطاء المال لجعفر، وتشرفهم بمشاهدة صاحب
- العصر والزمان عليه السلام وإخباره بإهم بما يحملون.
- ٩- سنة (٢٣هـ): محاججة ابن عباس بعد وفاة عمر بن الخطاب في يوم الشورى السادسة في أحقية علي عليه السلام وذكره الأئمة عليهم السلام بأسمائهم وإخباره بغيبة الإمام الثاني عشر عليه السلام.
 - ١٠- سنة (٩٦هـ): تشرف الشهيد الثاني عليه السلام بلقاء الإمام المهدي عليه السلام قبل شهادته بخمس سنوات.
 - ٢٥- سنة (٤١هـ): صلح الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية لعنه الله، وفيه ذكر علة غيبة الإمام المهدي عليه السلام ومن أحداث هذا الشهر أيضاً:
 - سنة (٢٦٠هـ): ورود كتاب من الناحية المقدسة لمنع إجراء المال على الجنيد إشارة إلى وفاته.
 - سنة (٤٠٤ أو ٣٠٥هـ): علم النائب الثاني عليه السلام بوفاة وفاته وقد حضر لنفسه قبراً قبل شهرين من هذه الوفاة.

المهدي عليه السلام في القرآن

- قال تعالى:
- (وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً) التوبة: ٣٦
- روى الحافظ القندوزي الحنفي في (بناييع المودة) أَنَّ الإمام الباقر عليه السلام قال في تفسير قوله تعالى (النص): حتى لا تكون شرك ويكون الدين كله لله.
- قال: لم يجيء تأويل هذه الآية وإذا قام قائمنا بعدي من يدركه (أي من يدرك القائم) ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد عليه السلام ما بلغ الليل والنهار حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال تعالى:
- وقال تعالى:
- (وَلَيَنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لِيَقُولُوا مَا نَجِسُهُ) هود: ٨
- جاء في (بناييع المودة) للقندوزي، عن الإمامين الباقر والصادق عليه السلام أنهما قالوا في تفسير قوله تعالى (النص): الأمة المعدودة هم أصحاب المهدي وفي آخر الزمان ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً كعدة أهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قرع الخريف.

المهدي عليه السلام في الحديث

- جاء في (دلائل الإمامة) ص ٢٥٠ ص ٤٦٩ ح ٤٥٧، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: (يا علي، لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من عترتك، يقال له المهدي، يهدي إلى الله ويهدي به العرب، كما هديت أنت الكفار والمشركين من الضلالة...).
- جاء في (الكافي) ج ٨ ص ٤٩ ح ١٠، أَنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل: (خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر...) إلى أَنَّ قال عليه السلام: (...إِنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ وَقَالَ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيكَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَاكَ.
- ابن عمك الطيار في الجنة، يطير مع الملائكة حيث يشاء، ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه إذا أهبته الله إلى الأرض، من ذرية علي وفاطمة ومن ولد الحسين عليه السلام).
- جاء في (عقد الدرر) ص ٥٦ وص ٨٢١ ف ٩ ح ٣ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في قصة المهدي عليه السلام: (يباع له الناس بين الركن والمقام) يردُّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله).

مفاهيم مهدوية

مفردات وعبارات وردت في سجل قضية الإمام الغائب عن الأنظار، الحاضر في العقيدة والوجدان، صاحب العصر والزمان. نقدمها للقارئ الكريم، زيادة في إيضاح ملامح القضية، وتبنياد لمعالم طريق التمهيد للظهور المهدوي المقدس.

- الخسف -

وهو انخفاض مفاجئ لبقية الأرض وتشققها وتدمير ما عليها، وهي إشارة إلى الروايات المتواترة عن انخساف الأرض وانخفاضها عند قدوم جيش السفيناني لملاقاة جيش الإمام عليه السلام، حيث تقول إحدى الروايات: وفي صبيحة اليوم العاشر من محرم يوجه الإمام المهدي عليه السلام بيانه إلى شعوب العالم بلغاتهم المختلفة ويدعوهم إلى نصرته

هل تعلم؟ ان:

- عدد الآيات القرآنية النازلة في شأن الإمام المهدي عليه السلام هي (١٢٢) آية.
- خمس علامات محتومات قبل قيام القائم عليه السلام، وهي: السفيناني واليماني والمناذي من السماء باسم المهدي عليه السلام وخسف في البيداء وقتل النفس الزكية.
- من علامات (الظهور) كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان. وخسوف القمر في آخره على خلاف العادة.
- علامات الظهور منها بعيدة، مثل اختلاف بني العباس، ومنها قريبة مثل الصيحة والسفيناني.

مشاركات القرآء

- يا من هو بين الكاف والنون ... كن اللهم صلِّ وسلِّم على محمد وآل محمد والتسعة المعصومين من ذرية الحسين عليه السلام - عدد كل العدد مذ كنت وتكون وعدد ما كان وما سيكون في كل لحظة وسكون من كان وكل ... كن
- محمد باقر الحسيني / العراق
- نعزي صاحب الزمان عليه السلام بألم المصائب زينب عليه السلام
- بدرية الصالح / السعودية
- مشكورون مجهود رائع، بالتوفيق. اللهم اجعلنا من أنصار الحجة عليه السلام.
- علي باقي / العراق
- بارك الله في جهود العالمين من أجل من أن يشع نور شمس إمامنا المهدي عليه السلام على كل المعمورة.
- (إن الملائكة الذين نصرنا محمدًا يوم بدر في الأرض، ما صعّدوا بعد، ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر عليه السلام. وهم خمسة آلاف).
- جعفر القرشي / العراق

في الصحافة

نشرت صحيفة (الغد) الأردنية بتاريخ ٢٤ حزيران ٢٠١٤، مقالاً بعنوان: (الليلة المقدسة) للدكتور باسم الطويسي، وقد جاء فيه: (الجيش السفيناني (وهو) الذي يسعى إلى تمزيق الأمة، حيث يشكل هذا الجيش مقدمة لظهور المهدي المنتظر الذي سوف ينتصر على هذا الجيش ويقتل السفيناني حينما تحين الليلة المقدسة).

نشرت صحيفة (الوفد) المصرية الإلكترونية بتاريخ ٤ فبراير ٢٠١٥ مقالاً تحت عنوان: (بدء الاحتفال بالإمام الحسين بن علي حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله) بقلم أحمد الجعفري، وقد جاء في المقال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حسين مني وأنا من حسين، وهو إمام ابن إمام وسيكون من نسله تسعة أئمة آخرهم المهدي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظملاً وجوراً).

نشرت صحيفة (المدنية) السعودية بتاريخ ١٣ أيار ٢٠١١ مقالاً تحت عنوان: (الأحاديث في المهدي ثابتة ومن عقيدة أهل السنة)، بقلم محمد بن إبراهيم سبر، وقد جاء في المقال: (لقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله في أحاديث كثيرة عن ظهور المهدي عليه السلام وأنه سيكون في آخر الزمان).